الابدين ودهر الداهرين **فان قلت** فهل يتجلى الحق تعالى لاهل النار
بالجلال الصرف ام بالجلال الممزوج كما في دار الدنيا **فالجواب** لا يتجلى
الحق تعالى لاهل النار الا بالجلال الصرف لفقد الرحمة لهم بخلاف الدنيا فانه
يتجلى بجلال ممزوج بجمال وذلك حتى تطيقه الخلايق **فان قلت** فاذا ليس
بالمبادرة لاهل النار ما يتبادر الى الاذهان من عدم التهمم من امرهم **فالجواب**
نعم وهو كذلك خلاف ما فهمه بعض من لا معرفة له بالحقايق لانه لولا المبادرة
بامرهم ما اخذهم بالجرايم ولا وصف نفسه بالغضب السرمدي عليهم ولا
كان بطشه الشديد حل بهم ولا كانت رحمته محرمة عليهم وهذا كله من
المبالات بهم والتهمم بامرهم ولولا المبالات ما كان لهذا الحكم فللامور بالاحكام
مواطن اذا عرفها اهلها لم يتعدوا بكل حكم موطنه **فان قلت** فاذا
كانت رحمته سبقت غضبه فما معنى قول الامام ابي القاسم بن قسي لا يحكم عدله
تعالى في فضله ولا فضله في عذابه **فالجواب** ان معناه ان كلا من
النعتين ليس محل الحكم الاخر كما تعطيه الحقايق ولكن قد علمنا من الله تعالى
انه يتفضل بالمغفرة على طايفة من عباده قد عملوا الشرور ولا يقيم عليهم
ميزان العدل ولا يواخذهم بالعدل وانما يحكم فيهم بفضله ولا يقال في هذا انه
حكم فضله في عدله اذ محل حكم المغفرة انما هو في المفعول عليه والمعدول فيه فعلى
هذا يجب تاويل كلام ابن قسي فانه هو اللايق بمقامه فانه كان من الراسخين
في الطريق والله اعلم **المبحث الثامن والعشرون** في بيان انه لا رازق
للعباد الا الله تعالى خلافا للمعتزلة في قولهم من حصل له الرزق بتعب فهو الرازق
نفسه ومن حصل له من غير تعب فالله هو الرازق له واحتجوا بحديث فكم من لا
مطعم له ولا ماوي وليس في ذلك دليل لان المراد به انما هو عدم تسهيل
الرزق لا عدم الرزق مطلقا يا دنيا من خدمني فاخدميه ومن خدمك فاستخدميه
قال اهل السنة ورزق العبد ما ينتفع به في التغذي وغيره ولو كان حراما
بغصب وسرقة ونحوهما وقالت المعتزلة ليس الحرام برزق حملا للرزق على الملك
والجواب لا وجه للحمل عليه لان من الدواب من لا يملك والله رازقها وعندهم

الا

العبد يا كل من غيره وعندهم ايضا انه لا يكون رزق الله الا حلالا لاستناده الى الله
في الجملة وما استند اليه من حيث انتفاع عباده له يقبح ان يكون حراما يعاقبون
[illegible] وقالت اهل السنة لا يقبح بالنسبة اليه تعالى فانه تعالى فعال لما يريد و
[illegible]بهم على الحرام لسوء مباشرتهم اسبابه وقالت اهل السنة ويلزم المعتزلة له
المتغذي بالحرام طول عمره انه لا يرزقه الله تعالى اصلا وهو مخالف لقوله تعالى
[illegible] من دابة في الارض الا على الله رزقها ولا نترك قط ما اخبرنا انه عليه وان كان
[illegible] عليه شيء لاطلاق حضرته وما اوجب تعالى على نفسه اشيا وحرم اشيا في نحو
[illegible] اني حرمت الظلم على نفسي الا تانيسا للعباد وتنزلا لعقولهم ليتخلقوا
[illegible]ته تعالى والا فالحق ان جميع ما انعم به على عباده فضل منه ورحمة ولا يدخل
[illegible] الواجب على عباده ومعنى قول المعتزلة السابق في الرزق لاستناده الى
[illegible] في الجملة اي لان الله تعالى هو خالق لقدرة العبد على تحصيل رزقه
[illegible] من المعتزلة وهو بهذا الاعتبار مستند الى الله عندهم ذكره الشيخ
[illegible] ابي شريف وقال بعضهم الذي يظهر لي ان خطا الفرق الاسلامية
[illegible] اضافي لا مطلق ويحتمل ان يكون اكابر المعتزلة ما نفوا اضافة الرزق
[illegible] الله تعالى الا من باب ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة
[illegible]ك ومن باب انه لا يقال سبحان خالق الخنازير وان كان يقال خالقها
[illegible] يعتقدون ان الله تعالى خالق رزق العبد كله بل اليهود والنصارى
يعتقدون ذلك فضلا عن مسلم موحد كالزمخشري وفي الحديث والخير
[illegible] والشر ليس اليك اي لا يضاف اليك على وجه التشريف ويضاف
[illegible] الخلق والقسمة وعليه يحمل اللهم اغنني بحلالك عن حرامك قال
[illegible] الخلاف بينهم بلازم المذهب لا سيما المقلدون
[illegible] بمذهب على الراجح فعلم ان المعتزلة اذا ارادوا
[illegible] رزق الله الا الادب اللفظي فلا باس به وان ارادوا غير
ذلك [illegible] باجماع انتهى وقد قال الشيخ محيي الدين في الباب
[illegible] وبعمائة في قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله